

خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠

تقرير من المدير العام

١- في القرار ج ص ع ٧٣-٩ (٢٠٢٠) بشأن خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠، طلبت جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون من المدير العام، جملة أمور منها، تقديم تقرير إلى المجلس التنفيذي في دورته الخمسين بعد المائة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ القرار، وتقرير إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين، من خلال المجلس التنفيذي في دورته الثانية والخمسين بعد المائة، من أجل استعراض الوضع العالمي المتعلق بالتهاب السحايا وتقييم الجهود المبذولة في سبيل الوقاية منه ومكافحته. وتتضمن هذه الوثيقة موجزاً لأنشطة المنظمة في هذا الصدد منذ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠.

٢- وفي أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، اتخذت إجراءات من أجل تعزيز القيادة الاستراتيجية والتنسيق مع الشركاء، ووضع أطر تنفيذ إقليمية، وإعداد خطة الرصد والتقييم ودراسة الجدوى والإطلاق الرسمي لخارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠.

٣- وقد اضطلعت فرقة العمل التقنية التابعة للمنظمة والمعنية بدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠ بدور أساسي في وضع خارطة الطريق العالمية، وتتألف هذه الفرقة من شركاء وخبراء دوليين يعملون في مجال دحر التهاب السحايا على المدى الطويل وستكون هي الفرقة المسؤولة عن قيادة الخارطة العالمية وتنسيق تنفيذها على الصعيدين العالمي والإقليمي من خلال منتدى لتبادل المعلومات التقنية والتعاون بشأن دحر التهاب السحايا. ويمكن توسيع عضوية فرقة العمل التقنية لتشمل مؤسسات جديدة ومستشارين جدد، حسب الاقتضاء وبمراعاة الملائمة الإقليمية. وستستعرض الأمانة بانتظام تكوين فرقة العمل التقنية وتقيم ما إذا كان من الضروري إجراء أي تناوب للأعضاء. وستدوم العضوية لفترة أولية مدتها ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة لمدة ثلاث سنوات أخرى.

٤- وتخطط الأمانة أيضاً لإنشاء فريق دعم استراتيجي من أجل دعم المنظمة وشركائها في التنفيذ العالمي والإقليمي لخارطة الطريق العالمية وتحقيق أهدافها. وستشمل الأدوار والمسؤوليات الرئيسية المسندة إلى أعضاء فريق الدعم الاستراتيجي ما يلي: تقديم الدعم السياسي و/ أو المالي لتنفيذ خارطة الطريق العالمية ورصدها، والدعوة إلى الوقاية من التهاب السحايا ومكافحته والعمل كسفراء في هذا الصدد، وزيادة الوعي العام بعبء التهاب السحايا. وسيكون فريق الدعم الاستراتيجي من ممثلين عن الجهات المانحة العالمية والإقليمية ووزارات الصحة

١ في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، أطلقت منظمة الصحة العالمية أول خارطة طريق عالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠: <https://www.who.int/ar/news-room/events/detail/1443/02/21/default-calendar/launch-of-the-defeating-meningitis-roadmap>. (تم الاطلاع في ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢١).

ومنظمات المجتمع المدني، التي تلتزم التزاماً كبيراً بدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠. وستستعرض الأمانة بانتظام تكوين الفرقة وتقيم ما إذا كان من الضروري إجراء أي تناوب للأعضاء. وستدوم العضوية لفترة أولية مدتها ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة لمدة ثلاث سنوات أخرى.

٥- وقد أدرجت الأنشطة والمعالم الرئيسية لخارطة الطريق العالمية في خطة عمل تنفيذية لعام ٢٠٢١. ويجري حالياً وضع الصيغة النهائية لخطة عمل محدثة للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٣. وفي إطار خطط العمل هذه، بدأت بالفعل بعض الأنشطة الرئيسية لخارطة الطريق العالمية، بما في ذلك: (١) وضع سياسات ومبادئ توجيهية واستراتيجيات تتعلق بالوقاية والعلاج والكشف، فضلاً عن رصد التهاب السحايا وعواقبه وإدارتها؛ (٢) إجراء بحوث موجهة نحو تحقيق النتائج من أجل الاسترشاد بها في إعداد السياسات والاستراتيجيات؛ (٣) تحسين أداء مخزونات لقاح التهاب السحايا في حالات الطوارئ واستخدامها، بما في ذلك من خلال إعادة استخدام الجرعات غير المستخدمة من أجل الاستجابة للفاشية؛ (٤) تعزيز وسائل الاتصال لزيادة الوعي بالتهاب السحايا وإبراز أهميته العالمية في جدول أعمال الصحة العالمية، بما في ذلك عن طريق تعزيز إدراج التهاب السحايا في التغطية الصحية الشاملة والرعاية الصحية الأولية.

٦- وتقوم الأقاليم الستة التابعة للمنظمة بإجراء تحليلات رفيعة المستوى للوضع العام بشأن البيانات الرئيسية المتعلقة بعبء التهاب السحايا والخدمات الصحية حسب البلد، وذلك باعتبارها أساساً لوضع أطر تنفيذ إقليمية وخطط عمل وطنية بشأن التهاب السحايا تتماشى مع المبادرات الوطنية والإقليمية والعالمية الأخرى ذات الصلة. وقد استكمل إقليم أفريقيا بالفعل تحليله الرفيع المستوى للوضع العام، وإطاره التنفيذي، اللذان أقرتهما الدول الأعضاء في الدورة الحادية والسبعين للجنة الإقليمية لأفريقيا في آب/ أغسطس ٢٠٢١.

٧- وكأساس إضافي لدعم التنفيذ الإقليمي والوطني وإدماجه، يُقترح أن تكون خارطة الطريق العالمية مثلاً توضيحياً على كيفية استخدام دعائم الرعاية الصحية الأولية الواردة في الإطار التشغيلي للرعاية الصحية الأولية من أجل اتخاذ إجراءات بشأن التهاب السحايا. وسيساعد ذلك بدوره على دفع الجهود الرامية إلى تعزيز إدماج الوقاية من التهاب السحايا وتشخيصه وعلاجه ورعايته، بما في ذلك إدارة العواقب، في الرعاية الصحية الأولية من خلال زيادة التغطية بالخدمات والحصول على الأدوية الأساسية، وتحسين الترصد والبحوث حاسمة الأهمية، والتصدي لما يواجهه الأشخاص المصابين بالتهاب السحايا من تمييز ووصم.

٨- وقد تمت صياغة خطة الرصد والتقييم الخاصة بخارطة الطريق العالمية، ومن المتوقع وضعها في صيغتها النهائية بحلول نهاية عام ٢٠٢١. وتستند الخطة إلى نظرية التغيير التي تقوم عليها خارطة الطريق العالمية وتتضمن مخرجات ونتائج ومؤشرات للآثار تتماشى مع أهداف خارطة الطريق العالمية وغاياتها. ونظراً إلى أن خارطة الطريق العالمية ستكون مدمجة في، وستعزز من، المبادرات الأوسع نطاقاً التي تتعلق بتعزيز الرعاية الصحية الأولية والنظم الصحية وزيادة التغطية التنبؤية وتحسين الأمن الصحي العالمي ومكافحة مقاومة مضادات الميكروبات وضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وإدماجهم، فإن خطة الرصد والتقييم قد وُضعت على نحو مماثل لكي تتماشى مع خطط الرصد والتقييم للمبادرات ذات الصلة.

٩- وتم الوصول إلى مرحلة متقدمة في عملية إعداد دراسة الجدوى لدعم تنفيذ خارطة الطريق العالمية. ويكمن الهدف من دراسة الجدوى في الترويج لخارطة الطريق العالمية وضمان توافر الموارد الكافية لتنفيذها على المستويات الوطنية والإقليمية والمستوى العالمي. وتحقيقاً لهذه الغاية، فإن الدراسة تثبت جدوى تمويل خارطة الطريق من خلال ما يلي: (١) وصف الحالة الراهنة لالتهاب السحايا وأثره الصحي والاجتماعي والاقتصادي العام على الأفراد والنظم الصحية والمجتمع؛ (٢) إظهار الطريقة التي ستعالج فيها خارطة الطريق العالمية الثغرات

الحالية في مكافحة التهاب السحايا وكيف ستدفع عجلة التغيير؛ (٣) إبراز أن خارطة الطريق العالمية لها أهداف بعيدة المدى وقابلة للتحقيق؛ (٤) إثبات أن خارطة الطريق العالمية ستجني فوائد لا تقتصر على التهاب السحايا؛ (٥) تقدير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ كل فئة من الأنشطة في إطار خارطة الطريق العالمية؛ (٦) تحديد الفائدة والقيمة للاستثمار في تنفيذ خارطة الطريق العالمية.

١٠- وفي ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، أطلق المدير العام رسمياً خارطة الطريق العالمية من خلال حدث افتراضي بهدف زيادة الوعي بأحكامها وتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في تنفيذها. ومن خلال برنامج غني ومتنوع ومؤثر، خاطب هذا الحدث المتضررين شخصياً من التهاب السحايا وممثلي البلدان والشركاء المنفذين وغيرهم من أصحاب المصلحة، كما تضمن مساهمات من دعاة مكافحة التهاب السحايا والجهات المانحة والشركاء التقنيين الرئيسيين.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١١- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير؛ كما أنه مدعو في مناقشاته إلى تقديم تعليقات وإرشادات بشأن النهج المقترح من الأمانة، ولاسيما بشأن يلي:

- اقتراح إنشاء فريق دعم استراتيجي لتعزيز التنسيق والمشاركة، وإبراز أهمية مكافحة التهاب السحايا في جدول أعمال الصحة العامة العالمي؛
- الاستخدام المقترح لدعامات الرعاية الصحية الأولية الواردة في الإطار التشغيلي للرعاية الصحية الأولية من أجل اتخاذ إجراءات بشأن التهاب السحايا، بما في ذلك طريقة تعزيز إدماج الوقاية من التهاب السحايا وإدارته ضمن إطار الرعاية الصحية الأولية.

= = =